[106] - 25 - ومن كلام له عليه السلام في الاخبار عن مغلوبية المسلمين عن الجهاد في سبيل ا يدا ثم لسانا ثم قلبا قال السيد أبو طالب: أخبرنا أبو عبد ا أحمد بن محمد البغدادي قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن اسحاق بن جعفر، قال: حدثني أحمد بن يزيد الكوفي قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا أبو سفيان وكيع ابن الجراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري عن زيد بن الحرث، عن الشعبي عن أبي جحيفة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ان أول ما تغلبون عليه من دينكم الجهاد بأيديكم (1) ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم ! ! ! فإذا لم يعرف القلب المعروف ولم ينكر المنكر نكس [فجعل] (2) أعلاه أسفله كالجراب يؤخذ بأسفله فيخرج ما فيه ! ! !

_____ (1) وقد وقع الخبر على طبق ما أخبر به عليه السلام حتى آل الامر في عصرنا إلى نكس قلوب جل شباب المسلمين وفراغها عما هو المعروف في الاسلام، وملائها بأباطيل الزنادقة والكفار. (2) وفي كتاب الفتن: (فأي قلب لم يعرف المعروف...). وفي الطريق الثاني منه: (إذا كان القلب لايعرف معروفا ولا ينكر منكرا نكس...). _____